خرافة الجيش السعودي

11نوفمبر2015

لطالما سمعنا عن الجيش السعودي بأنه يعد واحدا من أقوى الجيوش في المنطقة العربية وأكثرها تسلحا. تأتي السعودية في المرتبة الاولى في شرائها للأسلحة الامريكية والغربية هي ومثيلاتها من الدول الرجعية المشاركة في الحرب ضد اليمن.

إن اغترار دول الخليج بأنفسهم والقيادة المراهقة الغبية في السعودية الموجهة من قبل محمد سلمان قد قاد السعودية وعصابتها الى حرب مفتوحة ضد الشعب اليمني الفقير الذي لم يتعافى بعد من انهيار الدولة واستقالة رئيسها وحكومتها بشكل استفزازي يضع الشعب في مواجهة فراغ في السلطة تم سده بحكومة طوارئ "اللجنة الثورية".

تم وضع الجيش السعودي خاصة وجيوش الدول العربية في الاختبار على الرغم من عدم توازي التسليح . كانت النتيجة هي تمريغ أنف هذه الجيوش في التراب وكسر شوكة القيادة السعودية . فبعد مرور ثمانية اشهر من العدوان حتى الان وعلى الرغم من هيمنة سلاح الجو والطيران على اجواء اليمن والقصف المستمر والمكثف من قبلها ومن قبل البوارج الحربية المهيمنة بحرا وعلى الرغم من الحصار الذي تفرضه علينا هذه الدكتاتوريات طوال هذه الفترة الا ان المملكة المتهالكة لم تستطع ان تتقدم في الحدود السعودية- اليمنية. بل على العكس يسطر المقاتل اليمني بطولات وصمود جبار كان اخرها سقوط المدينة السعودية "الربوعة" بيد اليمنيين وفرار الجيش السعودي وقتل واسر عدد من الجنود السعوديين وتدمير واحراق المعدات والدبابات الامريكية الصنع. ما يجب تمييزه في معركة الربوعة التي تم عرضها في تسجيلات فيديو أحدها مدته 28 دقيقة هو تمايز القوى والامكانيات لدى الطرفين , ففي مقابل الاسلحة النوعية والمتطورة من اسلحة خفيفة ومعدات ثقيلة ومدرعات دبابات مسنودة بالطائرات والمدافع والاقمار الصناعية الامريكية وطائرات الاباتشي واجهزة الرصد يأتي المقاتل اليمني والذي لا يمتلك الا اسلحة روسية خفيفة ومتوسطة ليكبد الجيش السعودي هزيمة اختتمت بالسيطرة على مدينة الربوعة في تكلفة لا تتجاوز سعر دبابة واحدة من نوع امبرامز الذي يمتلكها الجيش السعودي. وما سقوط الربوعة الا بداية لاستعادة بقية الاراضي اليمنية المحتلة.

ليس هذا فقط ما يجري في الحدود فصليات الصواريخ والقذائف المدفعية تضرب العمق السعودي لتدك المواقع العسكرية السعودية في جيزان ونجران وعسير. وقد ازدادت وتيرة وشدة القصف في الاشهر الاخيرة .(تجدر الاشارة هنا الى قدرة اخفاء الجيش اليمني للصواريخ والقذائف من قصف الطيران السعودي لها الذي اعلن في بداية العدوان وعلى لسان التحدث باسمه "العسيري" بأنه تم تدمير 90% من مخزون الصواريخ التي تمتلكها اليمن, ***فماذا لو لم يكن قد تم تدمير 90% من مخزون الصواريخ؟!***). إن ما قام به الجيش ولا يزال, يعكس مدى قدرة المقاتل اليمني القتالية وبديهته وقدرته على التأقلم مع الظروف العسكرية الصعبة واستراتيجيته الفعالة والعبقرية في استخدام الصواريخ البالستية كأمثال التوتشكا والاسكود.

في الشهر الاول من اندلاع الحرب سارعت القيادة العسكرية الى تدارك الوضع في الجنوب ومنع الهارب هادي من التجييش في عدن وشق الدولة. الا اننا تفاجأنا بانسحاب سريع للمقاتلين اليمنيين من جبهة الجنوب واستلامها من قبل العدوان والقاعدة (التي ترفرف اعلامها السوداء علنا في عدن ومحافظات جنوبية اخرى). فماذا حصل؟

كثيرون ارجعوا هذا الانسحاب الى وجود صفقة سرية حصلت بين ايران (التي تتحكم بقرارات القيادة اليمنية كما يدّعون) وبين دول الخليج بعدم التدخل وبانسحاب المقاتلين اليمنيين من الجنوب ويستندون لاثبات قولهم على تزامن الانسحاب مع الاتفاق النووي بين ايران والدول العظمى. وآخرون استشعروا من الانسحاب ضعفا وعجزا ابدته القيادة العسكرية اليمنية.

في الحقيقة , ان كل شيء جائز وممكن . فاحتمالية وجود صفقة سرية والانسحاب بذلك من الجنوب امر غير مستبعد والسبب هو ان القيادة الموجودة حاليا هي قيادة تحكمها طبقة لديها مصالحها وحيث ان هذه القيادة ليس لها قابلية التحكم والتوجيه من قبل الشعب . اننا ندعم هذه القيادة عسكريا ونقف الى جانبها ضد العدوان الغاشم وننوه الى عدم دعمنا السياسي لها وكذلك نستنكر التحالف المشبوه بينها وبين الدكتاتور الرجعي علي عبدالله صالح . ولهذا ندعوا الى بناء قيادة ثورية منتخبة قابلة للتوجيه من قبل الشعب.

ومع ذلك وبالرغم من تعدد التفاسير المراد منها فهم السبب وراء الانسحاب الا ان ما حصل بعد الانسحاب وقراءة خارطة المعارك قد يفسر لنا السبب. ان الانسحاب من الجنوب اليمني لم يتبعه اتفاقية لانهاء الحرب ودخول تفاوض مع قوى العدوان وبذلك تسقط احتمالية وجود الصفقة المبرمة مع ايران , ولم يتبعه انكسار واندحار في الشمال وبقية الجبهات بل على العكس ازدادت وتيرة المعارك على الحدود الشمالية والضغط باتجاه السعودية وضرب العمق السعودي والتقدم باتجاهه. وشهدنا ثبات وصمود مقاتلينا في جبهة مأرب التي راهن العدوان على حسمها, حيث قامت مئات المدرعات والدبابات وحشدت قواتها في منطقة صافر في مأرب استعدادا لما اسمته "اجتياح صنعاء" . ظلت المعارك تدور لصالح المقاتلين اليمنيين وتم احراق عشرات المدرعات والدبابات الاماراتية واسقاط طائرتي اباتشي .ونشيد بعملية استهداف تجمع القوات الاماراتية في صافر بصاروخ التوتشكا الذي كبد العدو عشرات القتلى ومئات الجرحى (منهم ولي عهد حاكم دبي الذي ظهر في مقطع فيديو وهو يتبختر في زيه العسكري ونظارته الشمسية داخل مأرب كدليل على تواجده هناك على الرغم مما صرحت به الامارات بانه توفي بسبب نوبة قلبية).

بعد مضي أكثر من ثمانية أشهر للعدوان , لا يزال المقاتل اليمني يمتلك القرار ويضرب بحزم كل محاولات العدو في اسقاط صنعاء والضغط عليه للاستسلام ولا يزال يحير العدو ويفاجئه في كل مرة . وبالرغم من الانسحاب من الجنوب الا ان استعادتها وضمها الى حضن الوطن لا يزال سهلا طالما ان الحرب لم تنتهي بعد وقدراتنا لم تستنفذ ولا زلنا نتنفس وطالما ان مقاتلينا لا يزالون ثابتين في المواقع الاستراتيجية (باب

المندب , تعز, مكيراس-البيضاء, مأرب, صعدة, الجوف) ولا يمكن تفسير استخدام العدو للأسلحة المحرمة دوليا في باب المندب ومأرب وصعدة والمحاولات الفاشلة للسيطرة على مكيراس المتمثلة في أكثر من ثلاثين هجوما فاشلا , الا كدليل دامغ على مدى أهمية هذه المواقع.

عجزت جيوش دول الخليج امام المقاتل اليمني البطل. لقد تم اختبارها واثبات ضعفها وهشاشتها فالجيش السعودي مثلا ليس سوى فزاعة يستخدم لإرهاب الشعب العربي في المملكة خوفا من ان ينقلب. ان هزيمة هذه الجيوش بواسطة اليمن وتقييم قوتها سيكون لها تأثير في نفوس شعوبها.

ان ما قامت به الامارات والسعودية من شراء مقاتلين وتصديرهم من السودان وكولومبيا ومحاولاتهم المتكررة لاستجلاب الجيش الباكستاني لهو دليل واضح على مدى اليأس الذي وصلت اليه هذه العصابة. قامت الامارات مؤخرا بسحب جنودها ومعداتها بعد وصول المرتزقة السودانيين الى عدن. انه لمن المؤسف ان نرى اخوتنا من اليمنيين والعرب يقاتلون في صفوف قيادات العدوان. ان عليهم ان يدركوا بان هذه القيادات تستخدمهم كمدافع لها توجههم لقتل الناس في سبيل مصالحها وهي لا ترى سببا يمنعها للتخلص منهم في حالة انها رأت بانهم يشكلون عائقا لها. هذا في آخر الامر هو ما نتوقعه من طبقة رجعية حاكمة تقودها مصالحها, واكبر دليل على ذلك هو استهداف المقاتلات الخليجية لمقاتليهم اكثر من مرة حتى انه عندما يتم محاصرة بعض الجنود الموالين للعدوان يصابون بالهلع خوفا من ان يتم قصفهم كما حصل لغيرهم.

يجب ان تكون الوحدة اليمنية البوصلة التي تقود كل اليمنيين . ان الوحدة كانت نتاج سنوات من نضال اجدادنا ودماءهم وارواحهم التي بُذلت من أجل عزة وكرامة اليمن. ان التيار الشيوعي الثوري العالمي فرع اليمن (RCIT) تتعاطف وتتضامن مع ابناء الجنوب اليمني وتطالب بأنصافهم ومنحهم كامل حقوقهم المشروعة والتي كان قد تم سلبها منهم من قبل دكتاتورية صالح واولاد الاحمر.

ندعم ونؤيد انشاء اقليمين في اليمن كوحدة فدرالية ونحذر من مشروع الاقاليم الستة الذي تم اعتماده في الحوار الذي تم بأيادٍ خليجية. هذا المشروع لا يهدف الا الى تقسيم اليمن واضعافه.

*** النصر للمقاتلين اليمنيين الابطال المرابطين في كل الجبهات المتصادمة مع العدو !**

*** الدفاع عن اليمن ضد عصابة آل سعود المعتدين! دعم المقاومة بقيادة المتمردين الحوثيين دون أن يعطى أي دعم سياسي لقيادتهم! ولا عودة للخادم الرجعي "الرئيس" هادي!**

*** ندعوا جميع اخوتنا ومن غرر بهم بالوقوف مع الشعب العربي اليمني المضطهد والمغلوب على امره وبان يوجهوا بنادقهم صوب الاستغلاليين والدكتاتوريين والرجعيات المتهالكة!**

*** توقفوا عن قتل المدنيين!**

*** نعم لتوحيد الصفوف ووقف الاقتتال الداخلي للتصدي للعدوان!**

*** للحصول على جمعية تأسيسية ثورية و التي ينبغي أن يكون لها قابلية للسيطرة عليها من قبل العمال ومنفتحة ليتم تذكيرها من قبل مندوبي الجماهير الشعبية!**

*** لتأسيس مجالس العمل الشعبية والميليشيات المسلحة للدفاع عن البلاد ضد العدوان السعودي وللمضي قدما في الثورة الثانية!**

*** لحكومة العمال والفلاحين المُدافع عنها من قبل الميليشيات الشعبية التي سوف تجرد الشركات الأجنبية والرأسماليين المحليين الأغنياء! لتأميم الصناعات والبنوك الرئيسية تحت الرقابة العمالية!**

*** تسقط الملكية الرجعية العربية السعودية!**

*** رفد جبهات القتال بالمقاتلين!**

*** اعطاء اخوتنا الجنوبيين حقوقهم كاملة !**

*** نعم للوحدة!**

*** لا لمشروع الستة الأقاليم ! نعم لمشروع الاقليمين تحت وحدة فدرالية!**

*** تجديد وتوسيع الثورة العربية التي بدأت في عام 2011!**

*** من أجل يمن اشتراكية موحدة كجزء من الاتحاد الاشتراكي للشرق الأوسط!**

*** الى الأمام في بناء حزب العمال الثوري "كجزء من الأممية الخامسة!**